

• الدرس السابع | أنواع الحكم الوضعي (١) / « ما يثبت به الحكم : العلّة » / إبراهيم رفیق

إبراهيم رفیق الطویل

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد
الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم رحمة للعالمين. سيدنا وحبیبنا وقرّة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا -

00:00:38 - الكلام عن القسم

حياكم الله ايها الاحبة في هذا المجلس الجديد الذي نعقده في شرع هذا الكتاب المبارك كتاب قواعد الاصول ومعاهد الفصول للامام
عبدالمؤمن البغدادي رحمة الله عليه في اصول فقهي على وانتب سادة الحنابلة رحمة الله تعالى عليهم. اه وكنا انتهينا في المجلس

00:00:58 - فهم آآ

الأول من الأحكام الشرعية وهي الأحكام التكليفية وختمنا بذكر مسألة مهمة وهي مسألة حكم الاشياء قبل ورود الشرع. وعرفنا ان
هذه المسألة في الحقيقة مأخذها عقدي تختلف فيها الاقوال بسبب اختلاف العقائد بين المعتزلة والاشاعرة وطريقة اهل السنة

المصالح والمفاسد وما ترى في التكليف قبل الشرع وبعده فصلنا الكلام اه بما يصعب تكراره في هذا المجلس ولا بد من الطالب ان
يلخص الكلام الذي ذكرناه في المجلس الماضي ويعيد النظر والتكرار مثل هذه المسائل الجديدة على الطالب لن تفهمها ولن ترسخ ولن

00:01:26 - تشعرت في دينك مرة واحدة

هذه مسائل مسألة حكم الاشياء قبل ورود الشارع ومعرفة المنطلقات العقدية. كون الطالب ربما ليس متخصصا كثيرا في باب
الاعتقاد. وما اصول المعتزلة والاشاعرة واهل السنة في هذه الابواب. خاصة في هذه الوسائل الدقيقة ربما يحتاج الى فترة حتى

00:01:49 - يتصور

فيحتاج اذا ان يكتب ان يلخص وان يدمن النظر. ويسأل الله عز وجل ان يفتح عليه. وكذلك في المسألة التي سبقت وطننا الحديث
عنها في مسألة النهي عن الواحد بالجنس والواحد بالنوع والواحد بالعين هذه مثل هذه المسألة انها جديدة على الطالب ونوع يعني

00:02:09 - هناك نوع يعني غموض

يكون عليه في فهم هذه المفردات وفي فهم التقسيمات فيحتاج الى ان يلخص وان يدمن النظر وادمان النظر طريقة طريقة طرق
اهل العلم في الفهم كان سفيان ابن عيينة رحمة الله عليه يقول لتلاميذه اذا اشكل عليكم شيء فاكتبوه واحفظوه وكرروه فلعله ان

00:02:29 - يفتح

طيب فادمان النظر والتكرار سبيل لفتح ما اغلق من المسائل. واما اليوم ايها الاحبة باذن الله نشرع في النوع الثاني ابن عبد المؤمن
البغدادي رحمة الله عليه قسم الاحكام الشرعية قول وهي نوعان بناء على التعريف وهي نوعا احكام تكليفية واخر زمن الاباحة -

00:02:52

واحكام وضعية. هنبدا اليوم بالقسم الثاني وهو الاحكام الوضعية نعيد نتذكر ما تعريف الحكم الوضعي الحكم الوضعي ايها الاحبة هو
خطاب من الشارع يعني هو في النهاية حكم شرك. فهو - 00:03:13

لابد تاخذ تعريفه من تعريف الحكم الشرعي. خطاب من الشارع يخبرنا. ايش قال؟ يخبرنا. ما قلت يطلب منا لانه التكليف هو الذي

يطلب منا. اما الوضع الى خطاب من الشارع يخبرنا - [00:03:32](#)

لماذا؟ يخبرنا بانه جعل شيئا سببا لحكم تكليفي او شرطا له او مانعا منه او دالا على صحته - [00:03:49](#)

او فساده او كون هذا الحكم التكليفي رخصة او عزيمة جيد او ترفع هذا لا هذا نعم اذا نعيد الحكم الوضعي ما هو ايها الاحبة خطاب من الشارع هو من؟ لانه حكم شرعي فهو خطاب من الشارع. يخبرنا بانه جعل شيئا سببا لحكم التكليف - [00:04:15](#)

او شرطا له او مانعا منه او دالا على صحته او فساده او كونه رخصة او عزيمة وكل من قبيل الاخبار اخبار من الله سبحانه وتعالى بناء على تعريف الحكم الوضعي نريد ان نذكر ثلاثة فروق بين الحكم التكليفي والحكم الوضعي. ربما ذكرناها سابقا ولكن لابد ان نعيد - [00:04:46](#)

ثلاثة فروق بين الحكم التكريفي والحكم الواضحي. اول فرق الفرق الاول لو ذهبت الى السبورة تذكر الحكم الشرعي ايها الاحبة قسم عبد المؤمن الى تكليفه وهذا دخل فيه الاحكام الخمسة التي ذكرناها - [00:05:12](#)

كتاب تحريم نادي القراءة واذا وحكم وضعي عرفنا الحكم الوضعي. ممتاز ما الفرق بين الحكم التكليفي والحكم الوضعي بناء على فهمك السابق تقول اول فرق بينهما الحكم التكليفي القبيلة الانشاء - [00:05:40](#)

انه طلب فعل او طلب ترك الحب او بينما الحكم الوضعي من اي طبيب قضية الاخبار هو مجرد اخبار لا يطلب منك شيئا فتقول الحكم التكليفي انشاء لانه ينشئ - [00:06:10](#)

قال من يطلب منك بينما الحكم الوضعي هو يخبرك هو من قبيل الاخبار. هذا اول فرق الفرق الثاني الحكم التكليفي هو الاصل والحكم الوضعي هو اتبع كذلك يقولون الاحكام الوضعية تابعة للاحكام التكليفية. لماذا ايها الاحبة؟ لان فلسفة الحكم الوضعي انه - [00:06:30](#)

يضبط ويحدد الاحكام التكليفية فعندك رب صلاة ربنا عز وجل امرك بها جاءت الاحكام الوضعية لتبين لك اسباب الصلاة وشروط الصلاة وموانع الصلاة ومتى تكون صحيحة ومتى تكون فاسدة اذا ومتى تكون رخصة؟ ومتى تكون عزيمة؟ فاذا الاحكام الوضعية جاءت تضبط الحكم التكليفي. وقل ذلك نفس الشيء في الصيام - [00:07:07](#)

جاء حبا الله عز وجل فرض الصيام بعد ان طلب منك الصيام كحكم تكليفي جاء فضبط لك هذا الحكم التكليفي بضوابطه باسبابه وشروطه وموانعه متى يكون صحيحا متى يبطل متى يكون رخصة متى يكون عزيمة وقل ذلك في سائر الامور. ان الحكم التكليفي - [00:07:37](#)

هو المقصود اصالة والحكم وضعي تبع جاء ليضبط الحكم التكليفي ويحددها الفرق الثالث والاخير الذي يهمني الحكم التكليفي يكون مقدور عليه الحكم الوضعي لا يشترط ان يكون مقدورا عليه الحكم التكليف ايها الاحبة يتعلق بافعال المكلفين. صحيح - [00:07:57](#)

لكن لابد ان يكون ايش مقدور عليه لابد ان يكون ماذا مقدورا عليه فلماذا؟ لان الحكم التكريفي هو كما قلت لكم يطلب منك شيئا اما فعلا او تركا فلا بد ان يكون هذا الشيء المطلوب داخل تحت قدرتك والا لو كان غير مقدور عليه كان ذلك - [00:08:45](#)

بماذا يطاق والشريعة لا تكلفك بما لا يطاق. بينما الحكم الوضعي لانه ليس طلبا وانما هو اخبار جاء ليضبط الحكم التكليفي فيمكن ان يكون هذا الشيء مقدورا عليه ويمكن ان لا يكون مقدورا عليه. طيب من يعطيني مثال على حكم وضعي مقدور عليه - [00:09:12](#)

مثلا الحكم الوضع المقدور عليه. الان الوضوء شرط للصلاة. ربنا اخبرنا. لا يقبل الله صلاة بغير وضوء الان لا يقول صلاة بغير وضوء هذا اخبار. هذا النص هذا الخطاب هذا الخطاب هذا يسمى حكم وضعي هذا النص. لماذا؟ لانه - [00:09:39](#)

يخبرنا ان الوضوء شرط للصلاة. هل الوضوء مقدور عليه داخل تحت قدرة المكلف نعم مقدور عليه. اذا هنا الحكم الوضعي مقدور عليه مثال على حكم وضعي ليس مقدور عليه. الله عز وجل يقول اقم الصلاة لدلوك الشمس - [00:10:01](#)

هذا النص يخبرنا ان زوال الشمس سبب في وجوب صلاة الظهر. اخبار اخبار اه هذا النص بان زوال الشمس سبب في وجوب صلاة

الظهر. اذا هذا حكم وضعي لاحظوا الاية طبعاً فيها الاية فيها حكمان فيها حكم وضعي وفيها حكم تكليفي. الحكم التكليفي اقم الصلاة طلب. بس الحكم الوضعي وين - [00:10:20](#)

في جملتها مع الاكمال اقم الصلاة لدلوك الشمس. تخبرنا اننا يجب ان نقيم عند دروك الشمس. هل دلوك الشمس وازالتها امر داخل تحت ايها المكلف قطع الله هذا امر كوني - [00:10:47](#)

صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته صوموا هذا فعل امر فهو داخل ضمن الحكم التكليفي يومه بالصيام. لكن الحديث في جملته عبارة عن حكم وضعي ليس حكم تكريهي في جملته. لانه ايش يخبرنا الحديث - [00:11:01](#)

يخبرنا انه يجب علينا الصيام متى رأينا الهلال ممتاز اذا رؤية الهلال سبب في وجوب الصيام. هل طلوع الهلال ان نرى هل طلوع الهلال هلال شهر رمضان داخل في ايدينا وهو بيد الله سبحانه - [00:11:17](#)

امر بيد الله سبحانه وتعالى نحن نستطيع ان نرى. لكن خروج الهلال وبالتالي ما ينبي عليه من رؤية امر ليس داخل تحت قدرة المكلف امر كوني باختصار اذا اه الاحكام الوضعية منها ما هو داخل تحت قدرة المكلف ومنها ما ليس داخل حتى قدرة المكلف. بينما الاحكام التكليفية - [00:11:35](#)

كل هدفنا المكلف. لماذا؟ لان تقول ان الحكم التكليفي يطلب مني ان افعل او اترك. ولا يمكن ان يطلب مني الا ما اقدر عليه اما الحكم الوضعي هو لا يطلب مني شيئاً هو فقط يخبرني بشيء. يعطيني معلومة يخبرني بشيء. وهذا الشيء الذي يخبرني به لا حرج - [00:11:55](#)

يكون غير مقدور عليه لاني في النهاية لا لا يلزم ان يكون الشيء الذي يخبرني الله عز وجل به ان انه يجب علي اني افعل او امارسه ممكن يتعلق بقدرته عز وجل للمعطاء - [00:12:15](#)

اذن هذا الفرق الثالث هذا كان تفريق. الان ما هي انواع الحكم الوضعي التي ذكرها؟ انتم من خلال التعريف الذي ذكرته ايها الاحبة ستستنبطون انواع الحكم الوضعي. ايش هي نحن قلنا الحكم الوضعي خطاب من الشارع يخبرنا بانه جعل شيئاً سبباً لحكم تكليفي او شرطاً له او مانعاً منه او دالاً على - [00:12:28](#)

صحته او فساده او كونه رخصة او عزيمة. بناء على الكلام هذا بناء على هذا التعريف ايش اقسام من حكم الوضع ستكون السبب والشرط والمانع هذا بالتأكيد والصحة والفساد والرخصة والعزيمة بناء على هذا التعريف - [00:12:53](#)

سيكون الحكم الوضعي ما انواعه الان حكم التكليف ما انواعه؟ بتقول لي ايجاد تحريم ندب كراهة اباحة. الحب الوضعي ما انواعه؟ بتقول لي سبب شرط مالح اربعة زائد خمسة مع بعض - [00:13:16](#)

صحة وفساد ستة زائد سبعة مع بعضها ايش بتقول لي رخصة وعزيمة يعني هي سبعة ممتاز عبد المؤمن البغدادي هل التزم هذا الترتيب؟ ولا جاء بترتيب اخر؟ في الحقيقة جاء بترتيب اخر - [00:13:39](#)

جاء بترتيب اخر يتضمن هذا الكلام لكن زاد فيه اشياء. عبد المؤمن البغدادي ايش يقول والاحكام الوضعية ايش قال اربعة جعلها اربعة كيف قسمها الى اربعة الان بعد ما ذكرت التقسيم هذا التقسيم الذي ذكرته اول هو الذي تريد ان هو الذي يريد ان تعتمده. انه هو الاشهار. عبد المؤمن في الحقيقة جاء - [00:14:00](#)

تقسيم اخر وانفرد بشيء لا اريد ان اقول انفرد لاني لم استقرأ كل كتب الاصول. لكن الكتب المشهورة كتب اساطير هذا العلم لا يذكرون ما يذكره عبد المؤمن البغدادي جاء بطريقة مميزة ان لم اقف عند غيري لم اقف عليها عند غيري. فاذا كان هناك بعض كتب الاصول الحواجي او الكتب التي يعني غير - [00:14:26](#)

مشهورة ذكرت تقسيم عبد المؤمن قد يكون. لكن الكتب المشهورة في هذا العلم لا تذكر هذا التقسيم بهذه الطريقة. المهم ناخذ تقسيمه ندرس كتابه فلبقول اه عبد المؤمن البغدادي جعل الاحكام الوضعية بهذه الطريقة. النوع الاول ما يظهر - [00:14:49](#)

به الحكم ما يظهر به الحكم ادخل تحت ما يظهر به الحكم اربعة اشياء. العلة السبب قال ويتبع العلة والسبب جعلها في قبض التواضع. الشرط والمالك عنده اول نوع من انواع الاحكام الوضعية وقال الوضعية اربعة. ايش هي الاربعة؟ اولى ما يظهر به الحكم. وادخل

تحت ما يظهر به الحكم - 00:15:11

اشياء عند سبب شرط مانع ممتاز اذا اولا ما يظهر به الحكم ثانيا الصحة والفساد ثالثا وهذا الذي انفرد به شيء سماه المنعقد وهذا سندرسه ان شاء الله ونبين في الصحيح انه ليس نوعا مستقلا وانما هو تابع للصحة والفساد لكن عبد المؤمن - 00:15:42
عذبونا وان مستقلا برأسه رابعا اهل العزيمة والرخصة المؤمن البغدادي في كتابه نعم لا النفود مع الصحة والفساد ما عنده مستقلا جيد فالحكم الوضعي عده اربعة هو قال ابتداء اربعة ايش هي الاربعة؟ بهذا المنهج - 00:16:13

النوع الاول ما يظهر به الحكم وادخل في ضمنه اربعة اشياء. العلة السبب الشرط المال ثانيا الصحة والفساد وفي ضمن الصحة والفساد ذكر الاداء والاعادة والقضاء ثالثا المنعقد. رابعا العزيمة والرخصة - 00:16:39

الان في النهاية هي قضية اصطلاحية يعني لا يترتب عليها في رواية وامري اه تخطنه او ما شابه ذلك لكن فيها ربما نسميه مخالفة اولى يمكن ان نقول لا والله يؤخذ على هذا التقسيم. قضية انك جعلت المنع تنقسم برأسه مع انه في الحقيقة هو تابع للصحة والفساد كما سيرى معنا ان شاء الله - 00:16:59

لكن انا اريدك باختصار تفهم طريقته. طريقته التي سنشرح بناء عليها. ممتاز؟ اذا اشغل عبد المؤمن البغدادي ايها الاحبة ووضعية وهي اربعة اعرف يعني ايه الاداة الاربعة؟ هذه هي الاربعة. جميل - 00:17:20

احدها ما يظهر به الحكم نبدأ بالقسم الاول مع عبد المؤمن البغدادي نسمح الاقسام الاخيرة الكلام ده يا امام دروس الاحكام وقبل كده ودرسنا. الاحكام التقليدية في واحد واحدا سندرس الاحكام الوضعية واحدا واحدا. النوع الاول ما - 00:17:40

يظهر به الحكم ما يظهر تستطيع ان تبدلها فتقول ما يثبت يمكن ان تستبدلها بعبارة اوضح بالنسبة لك ايها الطالب فتقول ما يثبت به الحكم وقلنا كم شيء سيذكر تحت هذا القسم؟ اربعة اشياء. العلة والسبب والشرط والمانع. هذه الامور - 00:18:05

اذا اجتمعت بها يثبت الحكم. يعني اذا حصلت العلة وسندرك العلاقة الان العلة والسبب في الحقيقة اه مم مصطلحان متداخلان مصطلحا متداخلان وسنعرف العلاقة بينهما. فمتى ما اجتمعت العلة ووجد الشرط وانتفى المانع؟ يثبت الحكم. الان - 00:18:34

وانا احب هذه الرسمة ارسموها حتى تعقدوا الموضوع. الحكم التكليفي متى يضحك؟ يعني متى يثبت اذا وجد السبب وتحقق الشرط وانتفى المانع يثبت الحكم التكليفي. لذلك سماه قد ما يظهر به الحكم. اي ما يثبت به الحكم. اي حكم تكليفي كيف يثبت؟ ها شوفوا السهم نازل - 00:18:58

وجود السبب ومجيء الشرط وانتفاء المانع الصلاة لابد يأتي سبب دخول الوقت وتحقق الشروط من ستر العورة والطهارة الى اخرها. وانت في المانع من الحي والاغماء وما شابه ذلك الصوم يجب ان يتحقق صومه رؤية الهلال لابد توجد شروطه من النية وما شابه ذلك ولا بد انت في المانع من الحيض. وخذ ذلك في الزكاة وخذ ذلك في الحج وخذ - 00:19:28

في سائر الامور. فاي حكم تكليفي؟ ها؟ اي حكم تكليفي متى يثبت؟ متى يظهر اذا ولد السبب وتحقق الشرط وانتفى المانع ممتاز سنبدأ الان ندرسها وندرس الى ما هو السبب؟ ما هو الشرط؟ وما هو المانع؟ وعندما ندرس السبب سندرس قبر مصطلح العلة ونعرف العلاقة بين - 00:20:00

مفهوم العلة ومفهوم السبب. فاول شيء بدأ به رحمة الله تعالى عليه ما هو العلة العلة في اللغة ايها الاحبة ما معنى العلة في اللغة العلة في اللغة هي المرض الشاغل - 00:20:36

وقد تكون مثلا العلة هي خروج البدن عن حالة الاستقامة وحالة الصحة والسلامة تسمى عدة. فالمرض الزكام علة لانه خروج للبدن عن حالة الاستقامة. باختصار قبول العلة هي الشاغل يكفيني. انا ما اريد الان تحرير المعاني اللغوية بدقة. ستجدون معاني كثيرة للعلة في الحقيقة اوسع من هذا. لكن نذكر معنى - 00:21:00

ثم ننتقل. اذا العلة في اللغة هي المرض الشاغل العلة في الاصطلاح الان ايها الاحبة في الحقيقة والعلة كمفهوم انواع هناك علة العدة انواع هناك علة عقلية مثل ماذا او يعرفها العلة العقلية - 00:21:26

هي التي تنتج معلولها ثقلا او ربما انا ذكرت عبارة اخرى بدأت تنتج يعني ما اوجبت معلولها عقلا نفس الشيء يعني هي التي تنتج

معلولها عقلا او هي التي توجب مثلا قول كتبت عبارة توجب انا هنا - [00:21:56](#)

هي التي توجب مع الملائم عقلا اي من جهة العقل مثال ذلك الكسر علة ينتج معلوله وايش الى ماذا يؤدي؟ ماذا يوجب الكسر

الانكسار صحيح فالكسر عند الكسر علة للانكسار - [00:22:29](#)

طيب كون الكسر علة للانكسار تأدية هذه العلة اللي معلولها من الذي حكم به العاقل هو العقل هو الذي يقول انه اذا وقع كسر فهذه

علة للانكسار. مثال اخر التسويد - [00:22:56](#)

التسويد اذا سودت شيئا فليته باللون الاسود فانه ماذا سيؤدي التسويد التسويد سيؤدي الى السواد. ان يصبح الشيء الامامي ايش

لونه اسود صحيح اذا التسويد علة لحصول السواد صفر شيء يصبح اصفر. التصفية الا للصفار. ممتاز؟ كون التسويد علة - [00:23:14](#)

تنتج معلولها وهو السواد. اه هذا الانتاج انه التزويد الا للسواد. من الذي حكم به العقل هو الذي يحكم اني اذا سودت شيئا فهذا

سيؤدي الى ان يصبح او سينتج في السهوات. شوف الرابط بين العلة والمعنى والرابط - [00:23:41](#)

ايش عقلي العقل هو الذي من سود شيئا سيصبح اسود. العقل هو الذي يحكم ان من كسر شيئا سينكسر. فهذه تسمى العلة العقلية هي

التي توجب معلولها من جهة العقل. ما معنى من جهة العقل؟ اي ان العقل هو الذي - [00:23:59](#)

بانه هذه الادلة تؤدي هذا المعلوم تنتج هذا المعلوم والعلة العقلية ايها الاحبة لا تتخلف ابدا هذه اكتبوها العلة العقلية لا يتخلف عنها

معلولها ابدا لانه هذا جهة عقلي العقل هو الذي حكم بها واحكام العقلية لا تتخلف - [00:24:20](#)

مثال ذلك اذا كسرت شئ خالص لينكسر صح ولا لا يقول يا شيخ ممكن ما ينكسر؟ لا ما هو بيقول لك انت كسرتة خالص. تفاهم علي؟

يعني بعض الناس اذا فضل لك. اقول شئ انت كسرتة. اذا ماذا سيحدث فيه؟ انكسار انتهى الامر - [00:24:44](#)

مستحيل يتخلف ذلك الشيء انت سودته ماذا سيصبح في العقل؟ اسكت هل يمكن ما يصبح اسود؟ يصبح ابيض؟ مستحيل. لان هذه

علة عقلية. العقل هو الذي يحكم ان التسويد يؤدي الى السواد - [00:25:00](#)

ولا يؤدي الى البياض او الى شئ اخر. العقل هو الذي يحكم اني اذا كسرت شيئا فقد انكسر. جميل العلة العقلية هي ما اوجبت معلولها

عقلا. اي ان العقل هو الذي يحكم ان هذه العلة تنتج هذا المعلوم - [00:25:14](#)

هناك علة النوع الثاني الا عرفية هي التي تنتج معلولها او توجب معلولها خلينا نقول نفس الشيء توجب مع دولها من جهة العرف

والعادة العلة العرفية هي التي تنتج معلولها من جهة العرف والعادة يعني العادة - [00:25:32](#)

هي التي تقول ان هذه العلة تؤدي الى هذا المعنى. مثال ذلك كون الاكل يؤدي الى الشبع تناول الطعام بيؤدية للشبع. من الذي يحكم

ان تناول الطعام علة للشبع تناول الطعام - [00:26:04](#)

يؤدي الى ماذا الشبع تناول الطعام علة اذا في حصول المعدول وهو الشبع. من الذي حكم ان تناول الطعام عندنا للشبع؟ هل العقل؟

هذا العقل يحكي. هل في العقل الداخلي اني اذا اكلت لابد اشبع ولا العدو تعامل الناس وتجاربههم هو الذي اثبت لهم ان تناول الطعام

يؤدي الى - [00:26:27](#)

نعم في الحقيقة هذه هي التي اثبتت ذلك. لان العقل لا يحكم بذلك المهم العاقل يقول ممكن انسان يأكل طعام وما يشبع ممكن صح

ولا لا فبهي انه العقل لا يجزم بذلك بحدوث المعدول اذا كون التناول طعام وسيلة للشبع هذا حكم بالعادة ثبت. وليس - [00:26:52](#)

واذا كان الحكم ثبت بالعادة هل يمكن للعة ان لا تؤدي محلولها هل ينكرنا عم ينكر يمكن لذلك بعض الاحوال المرضية العارضة يتناول

يتناول ولا يشبع لكن هذا على خلاف ايش - [00:27:14](#)

المعتاد جميل فاذا الامة العرفية هي التي تنتج معلولها وكونها تنتج معلولها هذا من جهة العرف والعادة هو الذي الحقنا بذلك. اعطيكم

مثال اخر كون الضرب يؤدي الى الالم هذا من الذي حكم به؟ هل هو العقل؟ ولا تجربة الانسان المتكررة والعادي - [00:27:32](#)

العاقل المتكررة للانسان هي التي افهمته انه اذا ضربت فانه سيؤدي الى ذلك الى وقوع ايش؟ الم. لكن العقل كعقل بالنسبة الهن ما في

حكم عقلي يقتضي ذلك. لذلك يمكن يتخلف ذلك انك تضرب انسان ما يتألم ممكن. صح؟ يكون مثلا - [00:27:56](#)

ما شاء الله ممكن لكن الاصل العادي المعتاد انه العقل ابن الضرب يؤدي الى معلول وهو الالم وهذه الا عرفية الان بقي علينا ان نقول

باء الف باء. بقي علينا جيم - [00:28:16](#)

العلة الشرعية العلم الشرعية هي التي ما فيش وسع نكتب تحت. بس الان سنقولها فوق هي التي تنتج معلولها او تثبت معلولها او
توجب ما عندي مشكلة هي التي توجب معلولها من جهة ايش - [00:28:31](#)

الشرع يعني الشرع هو الذي حكم ان هذه العلة تؤدي الى هذا المعدول من الذي حكم ايها الاحبة ان الاسكار يؤدي الى تحريم الخمر؟
من اين اتينا بهذا هل هو العقل - [00:28:51](#)

هل هو عرف الناس هو الذي حكم بذلك؟ ام الشارع الحكيم هو الذي امر بذلك الشارع الحكيم سبحانه صحيح؟ من الذي حكم ان
السرقه علة في ثبوت القطع لليد ان العقل هو الذي حكم قطعاً لا. هل عرف الناس؟ لا. الشرع - [00:29:10](#)

صحيح من الذي جعل الزنا علة في وقوع الرجل من الاعمال الجارية؟ الزنا علة في وقوع معدود هو الرجل. من الذي؟ هل العقل هو
الذي حكم او العرف؟ لا. الشرع. فهذه هي ان الشرعية هي التي - [00:29:31](#)

توجب معلولها من جهة الشرع يعني الشرع هو الذي حكم ان هذه العلة لابد ان تنتج هذا المعلوم هذه العلة لابد ان تنتج هذا المعلوم
فكل العلة التي تدرسونها في باب القياس عندنا في الاصول. مش لابد تأتي باصل له علة - [00:29:47](#)

كون العلة هادي تؤدي الى حكم الاصل. احفظها. من الذي اوجب ذلك؟ الشرع انها يلة شرعية. مش علة عقلية ولا علة عرفية اذا اهم
الشرعية هي التي توجب معلولها شرعاً. واذكر لها مثال ايش؟ الاسكار. يوجب تحريم الخمر من جهة الشرع - [00:30:07](#)

زنا يوجب حد الرجم من جهة الشرع. الشرع هو الذي جعل هذا يؤدي الى هذا ممتاز الان نعود الى عبد المؤمن البغدادي ولا لا نعود
ايش رأيكم الان ساذهب الى العلة الشرعية فاذا ذكر آآ لها ثلاث تعريفات - [00:30:27](#)

او ثلاثة تعريفات عند الاصوليين وخاصة الحنابلة. يهتمون بايراد هذه التعريفات الثلاث. اذا انتهينا عرفنا الغدد العقلية وفيهم الشرعية.
الان الكلام اللي عنده ايش طبعا اذا هاد العلة الشرعية هل يمكن - [00:30:53](#)

بناء على كلام الذي ذكرته ايها الاحبة العلم العقلية توجب معلولها لا محالة صح العلة العرفية لا يمكن يتخلف عنها مع الولاء والعلم
الشرعي يرى والعلمة الشرعية على نوعين نوع يمكن ان يتخلف عنه معدوله - [00:31:14](#)

ونوع لا يمكن ان يتخلف عنه معلوم. هذا هو الاصل. لكن المشهور العملي انا بدي اياك ناحية عملياته قل لا. العلة الشرعية مثل العلة
العادية يمكن ان يتخلف عنها معلولها اذا مثلاً ايش؟ اذا انت فاشرت - [00:31:34](#)

فوجد معنا كما سيتضح معنا فالاصل هكذا فالاصل هكذا يكون الاصل ان العلة العقلية هي التي تقتضي معلومها لا محالة. والعلة
العرفية والشرعية لا لا تقتضي بعضنا لا محالة هي تقتضي معدولها لكن لا نقول لا محالة - [00:31:50](#)

انه يمكن ان يتخلف مع دولها لامر خارجي. بينما العلة العقلية لا يمكن ابدأ ان يتخلف عنها مع الوجوه. نبدأ بالعلة الشرعية انواع العلة
الشرعية هلاً عنا الشرعية ايها الاحبة وهذا طبعا من درس معنى النجم الصغير واضح انتم - [00:32:09](#)

نحن بينا انواع العلة الشرعية لكن انا الان اعيد مدرسة النبوي الصغير الاصل انه هادا يعتبر مراجع واعادة تكرار. هلاً انت الشرعية
الاصوليين تطلق على ثلاثة اشياء لها ثلاث اطلاق خمسة - [00:32:32](#)

لان الشعيرة ثلاثة اطلاقات الاطلاق الاول يطلقونها العلة الكاملة العلة الكاملة ايها الاحبة اكتب تعريفها ما فيش
داعي بين خطين ما اوجب العلة الشرعية كان هي ما اوجب حكماً - [00:32:57](#)

شرعياً لا محالة اذا العينة الشفعية لها ثلاث اطلاقات الاطلاق الاول العلة الشرعية الكاملة ايش تعريفها هي ما اوجب حكماً شرعياً لا
محالة يعني اذا وجدت لابد يوجد الحكم الشرعي ولا يمكن ان يتخلف - [00:34:04](#)

اه هاي بهذا المنهج وبهذا المعنى هي تشبه ايه الا؟ اه بهذا المعنى اشبهت القلة العقلية. لانه الاصل انه الالة العقلية هي التي توجد لا
محالة. اذا واحنا قلنا العلة الشرعية - [00:34:30](#)

على في الحقيقة لها عدة انواع. هناك علة شرعية باطلاق تشبه العلة العقلية. تقتضي معمولة لا محالة وهناك عدة شرعية يعني اطلاق
ثاني وثالث لظل الشرعية لا سيكون وجود معلولها معها ليس لا محالة بل يمكن انه يتخلف معلومها - [00:34:45](#)

لامر من الامور الخارجية فباختصار العلة الشرعية لها اطلاقات الاطلاق الاول العلة الكاملة. والعلة الكاملة هي التي توجب حكما شرعيا لا محالة. وبهذا الاطلاق تكون العلة الشرعية تشبه الا العقلية في انها تستلزم معلولها ولا يمكن ان يتخلف - [00:35:04](#)

طيب ايش هي العلة الشرعية الكاملة؟ التي توجب حكما شرعيا لا محالة هي ما اجتمع فيها اربعة اشياء وهي ما اجتمع فيها اربعة اشياء حتى تكون كاملة وتجتمعوا بعض الاشياء - [00:35:26](#)

وجد المقتضي المقتضي هو الوصف الذي يتعلق به وجود الحكم الوصف الذي به يتعلق ثبوت ووجود الحكم مثال المقتضي ايش مثلا اوقات الصلوات اوقات الصلوات هي عبارة عن اوصاف يتعلق بها ثبوت الحكم ابتداء فهي وسنعرف هي نفسها السبب - [00:35:48](#)

لازم نعرف انها هي نفسها السبب. اذا المقتضي هو الوصف او المعنى الذي علق عليه الحكم اتنين وجود الشروط وانتفاء الموانع ثلاثة وجود المحل اربعة وجود الشخص الالم لاحظتم اذا اذا وجد المقتضي يعني المعنى الذي من اجله شرع الحكم تستطيع ان تقول النقطة دي ممكن تقول المعنى مش معنى - [00:36:23](#)

كمقتضي يقتضى يقتضي اهل الطلب. المعنى الطالب للحكم. يعني المعنى الذي شرع له الحكم. او علق عليه الحكم. زي ما بدك باختصار الوصف خلاص قلت هذا الوصف الذي علق عليه الحكم. المقتضي هو الوصف الذي علق عليه الحكم - [00:37:09](#)

ود المقتضي ووجدت الشروط بعد ذلك جميعا وانتفت جميع الموانع ووجد المحل وهو الفعل الذي ستفعله ووجد الشخص المؤهل وهو المكلف الخالي عن الموانع الشرعية فاذا اجتمعت هذه الامور وجد المقتضي ووجدت الشروط وانتفت الموانع ووجد الشخص المؤهل ووجد المحل هنا قطعاً سيوجد - [00:37:28](#)

الحكم الشرعي لا محالة نطبق مثال نطبقه نقول ايها الاحبة ولد المقتضي وهو زوال الشمس ووجدت جميع شروط الصلاة وانتفت جميع الموانع ووجد عند المكلف المؤهل للقيام ووجد الفعل. هل بقي شيء - [00:37:57](#)

خلص انتجنا الحكم الشرعي وهو فلا بد اذا على الاطلاق الاول للعلة الشرعية ان العلة الكاملة وهي ما اوجبت حكما شرعيا لا ما حالة من الحكم الشرعي يوجد لا محالة لابد من تحقق هذه العناصر الاربعة - [00:38:16](#)

وجود المقتضي هو المعنى الذي يتوقف عليه الحكم او يتعلق به الحكم. وجود الشروط وانتقاء الموانع اثنين. وجود المحل وهو الفعل ان يوجد المحل رابعا وجود الشخص المؤهل الذي يفعل هذا الفعل. هذا هو الاطلاق الاول. وفي الحقيقة اطلاق العلة الشرعية على - [00:38:33](#)

هذا المعنى قليل ليس هو المشهور قليل في الحقيقة يعني لا نتعامل نحن في ابواب الفقه وفي ابواب القياس لا نتعامل مع العلة الشرعية بهذا المعنى. وهي العلة الشرعية الكاملة التي - [00:38:53](#)

توجد حكما شرعيا لا محالة لا نتعامل الا على وجه القبله. هذا هو الاطلاق الاول طيب الاطلاق الثاني ايها الاحبة الاطلاق الثاني الا الشرعية تطلق الى ان الشرعية على المقتضي - [00:39:08](#)

فقط الله العلة الشرعية الاطلاق الثاني لها ان تطلق على المقتضي فقط قبل شوي كانت النقطة بمعنى احد اجزاء الهلة الشرعية في الهلة الشرعية الكاملة كانت تتكون من المقتضي مع الامور الاربعة او الثلاثة الباقية. الاطلاق الثاني وهو - [00:39:37](#)

اشهر في الحقيقة ان تطلق العلة على المقتضي فقط قبل شوي ايش قلنا المقتضي ايش تعريفه المعنى الذي علق عليه الحكم ممتاز؟ لكن الان لا بدي اعيد تعريفه واذكر لكم شوي من الخلافات في تعريف المقتضى. المهم الاطلاق - [00:40:04](#)

اهل العلة ان تطلق العلة على المعنى المقتضي للحكم من دون وجود الشروط وانتفاء الموانع والمحل والاهل. فقبل قليل كان المقتضي هو احد اوساط احد اقسام العلم على الاطلاق هذا لا العلة هي فقط النقطة - [00:40:23](#)

هذا ما هو المعنى العلة بهذه التساقطات؟ ما معنى المقتضي الان عبدالمؤمن البغدادي رحمة الله عليه ذكر تعريفين للمقتضي بمعنى العلة بهذا الاطلاق الثاني العلة بالاطلاق الثاني ذكر عبد المؤمن لها تعريفين. وانا اريد ان تكتب على الكتاب عندما تعلق تقول هذان التعريفان اللذان - [00:40:43](#)

عبدالمؤمن البغدادي تعريفان للعلة على الاطلاق الثاني لها وهو اطلاقها على المقتضي فقط فهو الان يفسر ما معنى ان العلة هي

المقطم؟ ما معنى المقتضي جميل؟ هذا ما سنشرح في توضيحه - [00:41:12](#)

ما معنى ان العلة هي المبطله؟ ما معنى المقتضي بعبارة اخرى الان ايها الاحبة اذكر الخلاف الوارد في تفسير المقتضي وهذا الخلاف له جذور عقدية لهم جذور عقدية القول الاول في تفسير ما معنى النقطة؟ لان العلة هي النقطة ما معنى المقتضي - [00:41:30](#)
اقول هناك تفسيرات هناك تفسيرات بمعنى المقتضي التفسير الاول اما بمعنى المعرف الوصف المقتضي والوصف المعرف بوجود الحكم وهذا هو منهج الاشاعرة رحمة الله تعالى عليهم ان المقتضي عنده ما هو؟ هو الوصف المعرف لاحظوا الكلمة. المعرف -

[00:42:09](#)

بوجود الحكم وعندهم ايها الاحبة السكر اعطيكم مثال اول السكر عندهم احنا نقول الاسكان ايش؟ علة تحريم الخمر ممتاز خود دائما في باب القياس لما يقول لك علة معناتها مقتضي دائما في باب القياس لما يطلقوا مصطلح العلة فيقصدون به الاطلاق الثاني -

[00:42:55](#)

نطلع في الاول العلة كاملة. يصوم به الاطلاق. الثاني العلة بالمعنى المقتضى. فعندما تقول الازكار علة للقياس على طريقة الاشعة وهذا كما قلنا طريقة الاشاعرة على طريقة الاشاعرة الاسكار علة للقياس ما معنى علة؟ يعني مقتضي ما معنى مقتضي؟ على تعريفهم يعني الاسكار وصف - [00:43:25](#)

يعرفنا بوجود تحريم الخمر. لاحظوا العبارة وصف يعرفنا يعني ليس عندهم وصف اثمر ادى تسبب في تحريم الخمر لا وانما هو وصف معرف بمعنى وجود الاسكار يعطي علامة يعطيك ايش؟ علامة على وجود حكم وهو ايش - [00:43:48](#)
تحريم الخمر. ايش معنى هذا الكلام يا شيخ؟ الاشياء لو قلنا لكم في الدرس الماضي عنده مسألة عقدية وهي مادة تتعلق في التحريم

والايجاب. ان الله عز وجل لا يحرم شيئا لمصلحة - [00:44:22](#)

لا يوجب شيئا لمصلحة. ولا يحرم شيئا لمفسدة هكذا يقولون واذا اكتب شيئا فانما اوجبه لانه يريد ان يوجه هكذا واذا حرم شيئا فانما حرمه لانه يريد ان يحرمه فنفوا ان هناك عفوا - [00:44:39](#)

مصالح هي التي جعلت هذا الفعل واجب وان هناك مفاسد هي التي جعلت او جعلت الشارع يجعل هذا الفعل محرم جميل لأنهم طب لماذا هم يقولون ما في ما يبصير نتكلم بهذه الطريقة - [00:45:02](#)

يقولون نحن ننزه الله عز وجل ان يكون هناك شيء بعثه على ان يوجب او على ان يحرم هذا امر لابد نكرره عند دراسة قيمة الاصول حتى تفهم المنطلقات العقدية. انت في النهاية ستختار المنهج العقدي - [00:45:21](#)

الذي تدين الله عز وجل به تلقى به الله. لكن انا اريدك ان تفهم المسألة الاصولية وانها تأتي من منطلقات عقدية. انت من منهج العقل الذي الناس تتبناه تقف عندي. لكن اريدك ان تفهم ما معنى الكلام. لانه للاسف هناك من تختلط عنده الامور فيستخدم هذا المصطلح وهو لا يعرف - [00:45:42](#)

انه على منهج غيره. فافهم المصطلح الاشاري يقول ايها الاحبة لا يوجد شيء هو سبب في ايجاد شيء ولا يوجد شيء وسبب في تحريم شيء وانما الشيء اذا حرم لماذا - [00:46:02](#)

لماذا؟ لان الله يريد ان يحرم فقط والشيء اذا اوجب لماذا لأن الله عز وجل يريد ان يجيبه. طيب ايها الاشاعرة طب هذا الكلام ايش يقتضي منكم؟ يقتضي منكم انكم تلغوا باب القياس بالكلية صح ولا لا يا مشايخ - [00:46:21](#)

تقتضي انكم تلغوا باب القياس بالكلية لانه انتم في باب القياس لما تيجوا على الخمر كيف ستقيسوا عليها النبي؟ اذا انتم تقولون ان الخمر لا يوجد سبب او علة من اجلها حرمت صح - [00:46:38](#)

هكذا ستقولون الربا لا يوجد شيء بسببه حرم طب انتم ماذا تفعلون في باب القياس؟ لا نقول يقول نحن نقول بالقياس. طب فهمونا كيف فلسفة القياس عنكم؟ اذا انتم تقولون ان الاوامر الشرعية التي جاءت بالقرآن - [00:46:54](#)

ليست بسبب مصالح والنواهي ليست بسبب مفاسد وانما مجرد امر الله ونهي الله. من اين اتيتم بالعلل؟ قالوا نحن نفهم العلة بمفهوم يختلف عن مفهومكم. قلنا كيف تفهمون العلة؟ قالوا العلة عندنا ليست هي المصلحة التي من اجل - [00:47:10](#)

اوجب الله الحكم. او الشيء الذي من اجله حرم الله. لا. العلة عندنا هي علامة كيف علامة الطريق؟ يعني علامات الطرق؟ علامة مؤشر على وجود حكم فهمتم؟ العلة عندنا مؤشر على وجود حكم ايها الاحبة - [00:47:30](#)

بالاسكار الاسكار عند الاشعة وايش المشايخ كانها اشارة تقول لك كف هناك حكم هنا يسمى تحريم الخمر مثلا انت مثلا عند الحنابلة الوزن والكيل هو سبب في ايش علة تحريم الربا صح؟ والا في التأنيث. فيقول الاشاعرة الوزن عبارة عن اشارة. تقول لك قف هنا يوجد تحريم الربا - [00:47:53](#)

فعندهم الاسكار ليس سببا باعدا على تحريم الخمر وانما الاسكار اشارة تقول لك قف هنا يوجد عندي حكم في قربي اسمه اسمه تحريم الخمر طب لماذا جعلتم هكذا الامر قالوا لان الاحكام عندنا - [00:48:23](#)

لا توجد علل عفوا لا توجد يعني عندما اوجع مثلا تحريم الخمر ليس الباعث على تحريمه الاسكار وانما الذي حرمه هو الله عز وجل فقط امر الله. طب الاسكار ايش هو؟ طب لماذا حرمه الله؟ يقولون لانه يريد ان يحرم - [00:48:44](#)

لا تعللوا بمصالح ومفاسد. طب طب اذا سينتفي باب القياس؟ قالوا لا نحن في باب القياس سنتعاون حتى تبقى الشريعة مستدامة سنقول هذه المعاني المناسبة مثل الاسكار للخمر هي معاني مناسبة لكن يعني هم لاحظوا حتى لا نظلمهم يقولون - [00:49:04](#)

الاسكار معنى مناسب لاحظوه حتى لا نظلمهم هم ايش يقولون الاسكار معنى مناسب لكن ليس بسببه الحر والخوف. وانما الاسكار فقط معنى مناسب يأتي معرفا علامة تقول له بجانب تحريم الخمر. لذلك يقولون عن العلة هي المعرف. والبعض يقول علامة والبعض يقول وهذا مصطلح - [00:49:24](#)

الثالث مهم كثيرا ما ستجدوه امارة الم تسمعون هذا المصطلح؟ امارة على تحريم الخمر لانه خلص الامارة العلامة المعرف. هذه المصطلحات الثلاث هي التي تكثر على منهج لماذا؟ لان العلة عندهم ليست من اجلها - [00:49:50](#)

امر الشارع بهذا الشيء وليس من اجلها حرم الشارع هذا الشيء وانما هي عبارة عن اشارات مرورية اشارات تقول لك قف عندي تحريم للخمر اشارة اخرى كف عندي ايجاب لكذا - [00:50:11](#)

عندي اما انا لست الذي سببت هذه الحكم فهمتم؟ وجهة نظر الاشياء وبناء على المنهج العقدي اه هذا الرأي الاول ونهنا هذا التفصيل يعني النبض الصغير كنا نسير ولا نذكر انتم الان في مرحلة متوسطة عليكم ان تحسنوا القراءة في كتب الاصولية لان - [00:50:27](#)

يهمني في الحقيقة ان اصنع طالب العلم الواعي في القراءة. انا لا يهمني ان تقرأ وتعد الكلام هذا وتجمع وانت لا تفهم الفرق بين هذا المصطلح وهذا المصطلح وهذا المصطلح ما منبعه وهذا المصطلح ما منبعه. في الحقيقة انت لم تستفد شيئا. انت في النهاية ستبقى تقرأ مثلك مثل غيرك من دون - [00:50:50](#)

من دون فهم من دون تحليل من دون عنف النظر من دون تصويب ومناقشة وتقطيع. فهذه التحليلات نعم تحتاج لذهن تحتاج طالب يكتب ويتأمل ويفهم ويعرف مأخذ الاقوال الاطلاق الثاني - [00:51:10](#)

الغزالي الغزالي ايها الاحباب معتقده اشعري لكنه في الحقيقة جاء بتعريف للعلة يتطابق مع تعريف اهل السنة الذين تبناه ايش يكون الغزالي رحمة الله تعالى عليه الغزالي يقول ايها الاحبة - [00:51:27](#)

العلة هي الوصف طبعا هذا طبعا هذا كله ذكره السبكي في جمع الجوامع العلة يكون الغزال العلة هي الوصف المؤثر في الحكم باذن الله وارادته جميل هكذا انا نقلتم الرسوم والبسط مؤثر في الحكم باذن الله - [00:51:55](#)

اه جميلة ايها الاحبة اذن الغزالي رحمة الله عليه كيف ينظر الى العلة؟ العلة الشرعية للمفهوم المقتضي العلة بالمطلق الثاني خلص النقطة الاولى الا القياسية في اللي بنتعامل معها كقياس - [00:52:29](#)

العلم يكون الغزالي هي الوصف المؤثر ما قال المعرف او علامة او امارة له قال العلة هي الوصف المؤثر اذا الغزال يثبتوا لها ايش تأثيرا اثبت لها ايش؟ تأثيرا. لكن هل تأثير اه هذا الوصف لذاته لعينه؟ ولا لان الله - [00:52:44](#)

سبحانه وتعالى هو الذي جعله مؤثرا. لان الله هو الذي جعله مؤثرا. فالغزالي يقول العلة هي اوصاف مؤثرة في انتاج الاحكام فالاسكار هو الذي اثر وانت جريه تحريم الخمر والوزنية والكيلية هي التي - [00:53:06](#)

اثر في تحريم الربا وعلى ذلك فقس لكن الغزالي يريد ان ينبه لماذا قال باذن الله يعني الغزالي يريد ان يخالف المعتزلة احسنت المعتزلة يرون قول ثالث يمكن نذكره بعد ذلك. يرون ان العلة الشرعية هي وصف مؤثر بذاته - [00:53:26](#) من دون ارادة الله عز وجل وهذا كلام خاطئ مئة بالمئة. كلام المعتزلة فالغزالي لا يريد ان ينحى مدح الاشاعرة بالضبط يكون معرف غزالي كانه تخرج من تعريفهم يا جماعة - [00:53:51](#) مع مستحيل ان تكون الاسكار فقط اشارة تقول بجنبى حكم لابد الاسكار هو اثر لابد له المفعول. لكن مفعول الاسكار في انتاج تحليم الخمر. بفعل من؟ بفعل الله سبحانه وتعالى - [00:54:07](#) الان الاشاعرة رحمة الله عليهم كيف نظروا الى تاريخ الغزال وهو من اساطين الاشاعرة الاشاعرة تخرجوا من تعريف الغسالي فحاولوا ان يصرفوه عن ظاهره. وهنا سانقل لكم كلام البناني في حاشيته على جمع - [00:54:23](#) الجوامع حين علق على تعريف الغزالي. ماذا قال ميتين وواحد وتسعين. طيب يقول البناني في تعليقه على تعريف الغزالي هذا نعم البنان اه في حاشية للبناني من اشهر الحواجب وهي من افضلها على جمع الجوامع. ايش يقول؟ يقول الصفحة ميتين وتسعين - [00:54:42](#) قال ليس المراد منه اي من تعريف الغزالي ما يفيد ظاهره من ان التأثير بقدرة خلقه الله فيها اعيد النص. يقول ليس المراد من كلام الغزالي ما يفيد الظاهر. ما هي العبارة الغزالية ايش - [00:55:12](#) انه هذه اوصاف مؤثرة شيه جعله الله عز وجل فيها. صحيح؟ هيك فهمنا ويقول لك لا هذا المفهوم الظاهر من عبارة الغزالية ليس هو المقصود. ليس هو الظاهر. يقول ليس المراد ما يفيد ظاهره اي ظاهر هذا - [00:55:32](#) التعريف من ان التأثير بقدرة خلقها الله عز وجل فيها فهو يريد ان ينفي ظاهر عبارة الغزالية. ظاهر عبارة الغزالي ان العلة عبارة عن وصف مؤثر وتأثيره كان بارادة الله - [00:55:50](#) الله هو الذي جعله مؤثر. يقول لا ليس هذا المراد الغزالي. ان العلة عبارة عن وصف مؤثر بقدرة خلقها الله عز وجل فيه. قال لماذا قال لان هذا المعنى لا يكون به اهل السنة - [00:56:09](#) والغزالي منهم من اهل السنة من الاشاعرة اذا رأيتم ايش مشكلته مع الغزالية مشكلته انه هذا المعنى نحن لا نقول به الاشاعرة وانت ايها الغزالي ممن؟ من الاشاعة سموا انفسهم اهل السنة في هذا المعنى - [00:56:25](#) جميل فإذا لكن انا في الحقيقة اقول تعريف الغزالية للعلة هو المطابق لما يدين به اهل السنة الجماعة الحققة وهذا هو المعنى الصحيح المطابق لمن؟ للعقل والمطابق للشرع ولمن استقرأ القرآن يعلم والشرع وكلام الائمة الاقدمية - [00:56:41](#) الصحيح ان العلة الشرعية هي وصف مؤثر. لكن الذي جعله مؤثرا هو الله سبحانه وتعالى وليس هو بذاته الحكم لا نقول كما يقول المعتزلة المعتزلة يقول والا هي وصف مؤثر بذاته وليس لان الله اراد - [00:57:04](#) لا نحن نقول العلة وصف مؤثر لكن لان الله اراد ان يكون مؤثرا. وقولكم ايها الاجاورة اننا لا يجوز ان نعلل التحريم بعلم ولا الايجاب بعلل وان هي محض ارادة الله. وان هذا فيه اه اه يعني تحكم على الله - [00:57:26](#) ان هناك شيه بعته نحن نقول انتظروا قليلا. انحن عندما نقول ان هذه الاحكام كانت لها علل مؤثرة بارادة الله نحن ننزه الله سبحانه وتعالى انه يأمر من دون اي شيه - [00:57:46](#) وينهى من دون اي شيه بل نحن من نزهنا في الحقيقة واثبتنا ان افعال الله من الاوامر والنواهي انما تخرج من باب الحكمة والعلم والبصيرة وليسوا من باب العبت والتحكم. واينا اولى بالتنزيه ايها الاحبة - [00:58:05](#) من الذي نزه الله؟ نحن ننزه افعال الله من عيد اوامره ونواهيته ان تكون خرجت هكذا من دون اي حكمة عبثا ومن غير بصيرة نحن نقول الله عز وجل اذا حرم فانما يحرم الحكمة - [00:58:23](#) واذا اوجب انما يوجب الحكمة ادركتها عقولنا او لم تدركها لكن هي موجودة. وهذا ليس فيه اجبار على الله. نحن لا نقول كما يقول المعتزلة ان المصلحة تجبر الله كلام خطير في هاي الجزئية. المعتزلة يقولون المصلحة تجعل فرضا واجبا على الله ان يجعل هذا

ووجود المفسدة تجعل هذا وجود المفسدة تجبر الله توجب الله بان يجعل هذا الشيء حراما. نحن لا نقول كما يقول المعتزلة ان هناك شيء يفرض على الله لكن نقول الله عز وجل - [00:59:08](#)

الحكيم في تصرفاته عندما بعلمه المحيط السابق والازلي الذي لا يحيط به احد من خلقه عندما علم يعلم ان في هذا المصلحة فاوجبه ليس فرضا عليه. ليس وجود المصلحة اوجبت على الله. لكن المصلحة - [00:59:26](#)

او ناسبت ان يوجب الله عز وجل هذا الحكم المصلحة والمفسدة ناسبت ان يحرم الله عز وجل هذا الحكم ونحن باستقرائنا لنصوص الشريعة عرفنا ان الله منزه عن العبث وانما يفعل الشيء لحكمة. هو اخبرنا - [00:59:48](#)

بذلك فكيف اقول انه امر بالشيء هكذا؟ لانه امر؟ وكيف اقول انه نهى عن الشيء هكذا؟ لانه يريد ان ينهى. بل هو في اقواله سبحانه وتعالى وافعاله في هذا الكون دلنا على ان على انه سبحانه لا يأمر الا بمصلحة ومنفعة وحكمة - [01:00:08](#)

لا ينهى الا لمفسدة اه ومضرة على العباد. فنحن نقول بهذا المعنى لكن لا نقول ان المصلحة توجب يجبر الرب على شيء سبحانه حاشاه لا يوجد شيء فكره. او ان النفس لا تجبره. لكن نقول المصلحة تصلح لان يجعل الله عز وجل هذا - [01:00:28](#)

شيء واجبا او مندوبا والمفسدة تصلح لان يجعل الله عز وجل هذا الشيء محرما او مكروها. هكذا نفهم اهل السنة قضية المصلحة والمفسدة ونحن نوافق الخزانة في هذا التعريف القول الثالث - [01:00:48](#)

القول الثالث هو الذي اخرج السبكي عن صمته القول الثالث هو الذي اخرج السبكي عن صمته القول الثالث اقرأ رأي الاهمدي ابها الاحبة وهذا القول ذات الرأي العام الذي يريدك ان تركز عليه لان عبد المؤمن البغدادي ذكره في كتابه وان لم ينسبه الى الامنين -

[01:01:06](#)

الرأي الثالث هو ايضا لرجل اشعري الابدي ماذا يقول الامر يقول العلة هي هي الوصف الباعث على تشييع الحكم الحمد لله ماذا يقول العلة ايش بده يقول؟ هي الوصف الباعث. استخدم كلمة اعمق من كلمة الغزالة واطخر على منهج الاشاعر - [01:01:29](#)

مع انه ايش منهج الامة دي؟ ايش حيحكي لكنهم في باب اضطرأ هو والغزالي ان يخرج من اشعريته العقدية وان يتكلم مع واقع حقيقي نتكلم مع واقع حقيقي لا يمكن ان نقول بهذا المعنى انها معرفة على ما لم يقتنعنا بهذا المعنى. فقالوا الامر العلة - [01:02:06](#)

هي الوصف الباعث ما معنى الوصف الباعث؟ يعني الوصف المشتمل على حكمة تبعث على تشريع الحكم هذا معنى وصف الباعث. وصف الباعث هو الوصف المشتمل على ماذا؟ على حكمة. والحكمة هي اما مصلحة - [01:02:31](#)

اما مفسد هادي هي الحكمة الوصف البارد يعني الوصف المشتمل على حكمة تبعث الشارع الحكيم على تشريع الحكم ما معنى تبحث؟ اي تصلح لان يعلق الشارع الحكيم الحكم بها بهذا الوصف - [01:02:50](#)

تبعث اي تصلح لان يعلق الشارع الحكيم الحكم بهذا الوصف. انظروا ماذا يقول اه اه ان الكلام معتاد الدين السبكي ما بده يقول عن كلام الاعمدة قال المصنف تاج الدين السبكي قال ونحن معاصر الشافعية وفي الحقيقة كان ينبغي ان - [01:03:12](#)

يقول ونحن معاصر الاسافر ان هذا ليس رأي الشافعية بمجمعهم. وانما رأي من وافق من الشافعية منهج الاشاعر لكنه طبعا هو يشعري فنسبه الى الشافعية هكذا. قال ونحن معاصر الشافعية انما هو الان يعلق على كلام الامن - [01:03:42](#)

انما نفسر العلة بالمعروف ولا نفسرها بالباعث ابدا ونشدد النكير على من فسرها بذلك قال لان الرب تعالى لا يبعثه شوف كلمة الباعث ايش احتاجت عند السبكي من ضجيج؟ قال لا يبعثه شيء على شيء - [01:04:01](#)

كلمة البعث كلمة عميقة. يعني هم احنا اصل معتقدنا لا شاعرة ان الله يأمر لانه يأمر ويمهى بانه يريد ان ينهى ما في شيء ابدا يبعثه على ان يأمر وعلى ان ينهى هو فقط يريد ان يأمر لانه يريد ان يأمر. فقال - [01:04:24](#)

ان الرب لا يبعثه شيء على شيء ثم اراد ان يعدل الموضوع قال ومن عبر من الفقهاء عنها بالباعث شف كيف اراد انه الان من اساطينهم فلا بد اذا انه نحاول نزيط الموضوع. ايش اراضي بالباحث - [01:04:43](#)

قد اراد بالباعث ليس ان هذا الوصف بعث الله او جعل الله يشرع هذا الحكم المراد بالباعث انه باعث للمكلف على الامتثال انه يرى

انه معنى كلام الامن ان العلة هي الوصف الباعث على رجليه الحكم انها تبعث ليس الله على التشريع. وانما تبعث - [01:05:01](#)

المكلف على ان يمتثل التشريع البعث اذا يتعلق بمن؟ ليس بالله بل بالمكلف. فمعنى انها باعته عندما قال انها باعته بتبعث المكلف.

طبعاً هذا لم يقل ان مقاله السبكي في تفسير قول الامد وقول كل من قال من الاشياء بان العلة هي الباء - [01:05:25](#)

اذا لاحظتم ايها الاحبة اذا هناك جدال عقدي الان احنا الان ندرس اتكلم من جمع الجوامع ومن شروعي وهي كتب اصولية ومناقشة الان تتعلق بامور عقديّة المصطلح خطير عندهم. لابد ان تحدده. قال ونحن معاشر الشافعية نفسر الا بالمعرف. اللي هو الاطلاق الاول الذي ذكرته لكم. لا - [01:05:47](#)

والاطلاق الثاني والثالث. لا رأي الغزالي عندهم محمود ولا رأي الامن عندهم محمود. طبعاً هم اول كلام الغزال بتأويل حتى وبعد ان اولوه لم يرتضوا. لكن المهم ان يبعدوا عن الغزالي رحمة الله عليه. وصمة ان يقال انه وافق اهل السنة في هذه - [01:06:07](#)

المسألة الرأي الرابع اكتب ولا راءك تشوف رأي المعتزلة ذكرته كثيرا ايش رأي المعتزلة ان العلة ايش عندهم؟ وصف مؤثر بذاته في تشكيل الحكم. وليس لان الله هو الذي جعله مؤثراً. اذكروا - [01:06:27](#)

نستفيد منه الطالب المعتزلة تقول العلة بمعنى المقتضي هي ماذا؟ الوصف المؤثر بذاته في تشريع الحكم هو انا فاهم الدرس الماضي وماذا قلنا من منهج المعتزلة؟ ان المعتزلة يقولون ان العقل اذا ادرك مصلحة في شيء فان هذا الشيء - [01:06:48](#)

اذا كانت مصلحة خالصة يكون هذا الشيء واجبا واجبا عند من؟ عند الله. طيب كيف؟ لانهم للاسف يقولون وهذا ما ذكرتها في التلس ما مذكورة الان. حتى تكتمت الميسورة يقولون بالاجبار - [01:07:19](#)

ايش الاجبار؟ يقولون اذا ادرك العقل مفسدة عفوا مصلحة خالصة في شيء فيجب على الله ان يجعل هذا الشيء واجبا واذا ادرك العقل مصلحة او عفوا مفسدة خالصة في شيء فيجب وجوبا على الله ان يجعل هذا الشيء حراما - [01:07:33](#)

لماذا؟ لان هذه الاوصاف عندهم هي مؤثرة بذاتها في الحكم. وليس بارادة الله هذه الاوصاف اللي هي مثلا قد تكون مصلحة خالصة هي بذاتها تطلب الحكم. وليس بارادة الله. فالله يعني حاشى الله عز وجل هذا الكلام - [01:07:54](#)

هو الذي يجب عليه ان يتبع هذه المصلحة وليس الامر باختياره العدد مؤثرة بذاتها في الايجاب في المصلحة مؤثرة بذاتها في الايجاب. والمفسدة تؤثر بذاتها في التحريم. والله عز وجل يجب ان يراعي المصلحة - [01:08:12](#)

ويجب فيأمن بها ويجب ان يبعد العباد عن المفسدة في حرمها. وهذا كلام لا يليق بالله لا يوجد شيء يفرض على الله عز وجل ابدا لكن نحن نقول الله عز وجل حكيم فيراعي المصالح فيأمر بتحصيلها ويحذر من المفساد فينها عنها - [01:08:30](#)

عرفتم؟ فلا تحد كما قلنا نوافق المعتزلة في هذا الكلام ولا نوافق الاشياء غير ايضا في الغاء مفهوم المصالح والمفاسد وكانها اشارات طرق الموضوع. وانما ما قاله الغزالي هو الرأي المعتدل المنصف للحقيقة ان العلة ما هي؟ احفظ هذا التعريف - [01:08:53](#)

نعتمد تعريف الغزالي بمعنى المقتضي اللي ايش الوصف المؤثر في الحكم باذن الله ولو انك اخترت تعريف الاعمدة لا اشكال بالفهم وبالمعنى الصحيح بمعنى كلام الغزالي انه الباعث على تشريع الحكم يعني الوصف المؤثر في تشريع الحكم فكلامي الامن والغزالي نوعا ما - [01:09:13](#)

مقبول على طريقة اهل السنة والجماعة. واما كلام الاشعة فلا نقبله وكلام المعتزلة لا نقبله. اذا هذه اربعة اقوال ايها الاحبة. نعود الى عبد المؤمن من بغدادي الان طبعاً وهذا كله تحليل للاطلاق الثاني للعلة وهو ايش؟ المقتضي فقط هذا كله تحليل بمعنى المقتضي فقط ايش معنى المقتضي؟ عندنا اربعة اقوال - [01:09:37](#)

والرأي الذي تمناه رأي الغزالي والآمدي الان ساعدوا الى عبد المؤمن البغدادي ماذا يقول في قواعد الاصول وضعية وهي اربعة اول مرة يظهر بها الحكم يعني كل ما يثبت به الحكم بدأ بها قال وهو نوعان هو في الحقيقة ليس نوعان - [01:10:05](#)

وسيدكر اربعة ما يثبت به الحكم عند سبب شرط مانع. لكن انه هو اعتبر العلة والسبب اصول والشرط والموانئ تبع واعتبر العناصر العلة والسبب اصول. والشر والموانع التابعة للاصول. فباختصار هو عدها اربعة سمي - [01:10:38](#)

نوعان اصول ولوعان سماهما او عدهما من التوايح. اذا علة ثم بدأ بتفسير العلة عبد المؤمن البغدادي ذكر للعلة نوعين العقلية

والشرعية ولم يذكر العلة العرفية. فانا اضفت هذا التقسيم ان هناك الا عقلية وعرفية وشرعية. ممتاز. العدة العقلية مثل لها بمثال مباشر - [01:10:59](#)

ما ذكر اي تعريف اي اشي قال في الكسر للانكسار ونحن فهمنا ان العلة العقلية هي التي توجب معلولها عقلا وانها لا تتخلف ابدا. ثم قال ثم قال لما بدأ في الشرعية اراد ان يعرف ما هي العلة الشرعية؟ لما عرف العلة الشرعية ذكر الاطلاق الثاني مباشرة - [01:11:19](#) وبدأ يفسر فيه ولم يذكر الاطلاق الاول للعلة الشرعية انها تطلق على العلة كاملة. وجود المقتضي مع الشروط وانتفاء الموانع مع وجود والاهل هذا هو الاطلاق الاول للعلة. طبعا لماذا لم يذكروا ايها الاحبة؟ لانه قليل وغير مستعمل كناحية عملية اطلاق الاول - [01:11:39](#)

لانه الامة الكاملة غير مستعملة. اما الاطلاق الثاني ان العلة بمعنى المقتضي هو المستعمل في علم اصول الفقه في الحقيقة وينطرد في باب من اقيسه لذلك شرع مباشرة لذلك انا في الحقيقة احاول ان ارتب لك افكار عبد المؤمن يذكر مسائل هكذا. فاهم؟ ونحن نحاول ان نجعل لمسائله - [01:12:01](#)

ومنهجية تنطلق من خلال هذه الخارطة في الفهم. فالمهم اذا عندما بدأ في العلة الشرعية بدأ بالاطلاق الثاني للعلة الشرعية او المقتضي فقط ان العلم بمعنى المقتضي وذكر تعريفين للمقتضي. ايش التعريف الاول - [01:12:21](#) او شرعية قيل الان هذا تعريف للعلة الشرعية بالاطلاق الثاني نقطة. التعريف الاول قيل هي المعنى الذي علق الشرع الحكم عليه المعنى يعني الوصف المعنى اشعر بالمعنى الوصف الوصف الوصف فالمقر الوصف هكذا هذا معنى كلمة المعنى يعني الوصف مثل الاسكار - [01:12:38](#)

معنى صح ولا لا؟ وصف. المعنى الذي علق الشارع الحكم عليه الان كلمة التعليق ايها الاحبة هنا هي قريبة من كلمة المعرف والعلامة والامارة انت في ايه؟ طب ما هي مش واضحة. انا اقول بها يعني التعريف يحتمل - [01:13:05](#) هل هو تعليق بحيث انه المؤثر؟ ولا تعليق على انها لا معرفة فقط؟ فكلمة التعليق في الحقيقة فيها نوع اجمالي ما معنى ان الوصف او المعنى الذي علق الشارع؟ ما معنى التعليق؟ هل تقصد كما يقصد الاشارة بالتعليق ان الوصف هو عبارة عن فقط معرف وعلامة - [01:13:29](#)

واللي تقصد بالتعليق له معنى ادق ان الوصف مؤثر له تأثير بقدرة الله يعني فقلت لكم هذا التعريف يبقى في شيه من الاجهاد اه اذا المعنى الذي علق الشارع الحكم عليه - [01:13:49](#)

وقيل ذكر تعريف اخر قريب من تعريف الاملي ايش قال؟ وقيل ان العلة يعني الباعث له ليمين للشارع باعت له على اثباته على اثبات ايش الحكم فالم التعريف الثاني للعلة لو اردت ان احلل تعريف عبد المؤمن الثاني العلة هي الوصف - [01:14:04](#) الباعثة له اي للشارع على اثبات الحكم. هذا تفسير الضمائر. الوصف الباعث للشارع على اثبات الحكم ايش قال بعد ذلك عبد المؤمن وهذا اولي. فعبد المؤمن يقول انه لا تعريف فهذا يدل على ان معنى التعليق الذي قصده في التعريف - [01:14:28](#) ايش؟ التعريف انه معرف او علامة وامارة انه يرجح التعريف الثاني. وعندكم آآ انا حتى هنا عبدالله الفوزان جيد قال وهذا اولي لماذا التعريف الثاني؟ اولي قال لان الاول مبني على قول المتكلمين ان الاحكام - [01:14:52](#)

الشرعية لا تغل بالاغراض. اي انها لم تشرع لاغراض ولا لاهداف وانما هي عبارة كما قلنا عن معرفات وعلامات فاذا لماذا عبد المؤمن البغدادي رجع التعريف الثاني؟ ان التعريف الثاني يدل على ان العلة ليست مجرد فقط معرف او علامة - [01:15:09](#) او مجرد اي تعليق تعليق عام لا العلة هي باعثة للشارع على تشريع الحكم وليست مجبرة المعتزلة مجبرة باعدة يعني ان الشارع يراعي المصلحة فيأمر بها ويراعي المفسدة فينها عنها بهذا المعنى - [01:15:29](#)

بقي علينا الاطلاق الثالث والاخير. كم بقي ذا من الوقت اه الان نذهب الى الاطلاق الثالث حللنا تاريخ عبد المؤمن البغدادي المقتضي وقلنا تعريفه الثاني للمقتضي نرتضيه. للعلة بمعنى المقتضي هي النقطة دي فقط ما معنى مقتضي؟ او ما معنى العلة بالاطلاق الثاني؟ نقول الباعث على تشريع الحكم. سواء قطب مقتضي او قلت مباشرة العلة هي - [01:15:51](#)

الحكم ما في عندي مشكلة. المهم ان تفهم ان هذا المعنى الثاني هو المقبول والواضح. وان كلام الشاعرة انه اصطدم يعني انت في كل كتب الاصول بتشكو الكتب في جمهور كتب الاصولية ستصطدم انك تقرأ مع الشاعرة اذا استجدهم يقولون - [01:16:22](#) والعلة علامة او معرف او امارة فاريديك ان تفهم ما معنى هذا الكلام وهذا يحتاج من هذه القصة بالقضية. طب نادي للاطلاق الثالث للعلة وهو اطلاق قليل ايضا هو اطلاق قليل ايضا - [01:16:41](#)

الاطلاق الثالث للا ان تطلق ويراد بها الحكمة التي شرع الحكم اصالة من اجلها الاطلاق الثاني ان تطلق العلم بمعنى الحكمة عم تطلق العلة بمعنى ماذا؟ بمعنى الحكمة. وهنا ساجلس - [01:16:57](#)

ان هناك افكار اريد ان اذكرها لكم حتى تفهموا الفرق بين الاطلاق الثاني والاطلاق الثالث الاطلاق الثالث العلة بمعنى ايش حكمة الحكم الحكمة من الحكم. وقلنا الحكمة هي المصلحة والمفسدة - [01:17:38](#)

الحكمة اما ان تكون مصلحة واما ان تكون مفسدة جيد طبتم الان ايها الاحبة انتبهوا معي على هذا التأصيل وحاولوا ان تفهموا وتركزوا الان كثير من الاحكام الشرعية او لنقول الاحكام الشرعية تنقسم الى قسمين - [01:18:17](#)

احكام يمكن ان ندرك المعاني والمناسبات التي من اجلها شرعت واحكام لا نستطيع ان ندرك المعاني والمناسبات التي من اجلها شيعت الاحكام الشرعية التي لا نستطيع ان ندرك المعاني والمناسبات التي شرعت من اجلها ماذا تسمى - [01:18:51](#)

احكام تعبدية يعني لا نعرف لماذا شرعت وهذه في الحقيقة محدودة في الشريعة. واكثر الاحكام من الطرف الثاني وهي الاحكام التي نستطيع ان ندرك المعاني والمناسبات التي من اجلها شرعت هذه الاحكام - [01:19:14](#)

فلو سألتك الزكاة كحكم شرعي ماذا شرع ستؤمن معنا ما المناسبة التي ولدها شجاع؟ ستقول والله شرع لسد حاجات الفقراء وتحقيق التكافل الاجتماعي وتسهم لي في تلك فوائدها صح لو قلت لك مثلا البيع والنكاح لماذا شرع - [01:19:31](#)

ما المعاني والمناسبات التي ستأتي وستذكر لي كثير من المناسبات. والله النكاح فيهما الله عز وجل زرع فينا الشهوة وهذه الشهوة لا تستطيع ان يطرأها الانسان ويدفعها الا من خلال النكاح - [01:19:51](#)

وفي النكاح تأصيل لعفة الانسان وفي النكاح تحصيل للنسل ويبقى للنوع الانساني وتكثيره لسواد المسلم وتبدأ بذكر حكم كثيرة لو ذكرت لك البياع ستبدأ تذكر صحيح؟ فكثير من الاحكام نستطيع ان ندرك المعاني والمناسبات التي من اجلها شرعت - [01:20:04](#)

ونحن كما قلنا عن طريق اهل السنة ان الاحكام الشرعية شرعت لتحقيق هذه المعاني والمناسبات التي ادركناها فما كان فيه مصالح المصالح التي ندركها الاحكام الشرعية التي شرعت شرعت في تحقيق هذه المصالح - [01:20:24](#)

فمتى وجدت هذه المصالح الاصل ان يوجد الحكم الشرعي طب ومتى لم توجد هذه المصالح؟ الاصل ان ينتفي الحكم الشرعي. وكذلك الحال في المفساد. لو قلت لك لماذا حرم الله الزنا - [01:20:42](#)

ما المعنى المناسب لتعليم الزنا؟ ستبدأ تتكلم ان الزنا فيه اقتضاء طب الانساق واعتداء على الفروج وتبدأ بذكر المفساد. هذه المفساد هي المعاني والمناسبات التي من اجلها حرم شارع الزنا وقل ذلك في الربا وقل ذلك في الحدود لو سألتك لماذا اوجب الله الحدود؟

تقول تبدأ بذكر - [01:20:57](#)

المناسبات لتقليد الجريمة في المجتمع والحد من انتشارها. ستبدأ تذكر هذه المناسبات كما قلنا هي التي من اجلها شرعت الاحكام وهذه المعاني من المناسبات هي التي تسمى حكم هي الحكمة - [01:21:17](#)

لكن في الحقيقة ايها الاحبة صحيح هذه الحكم هي التي من اجلها شرعت الاحكام لكننا من الناحية التطبيقية العملية في كثير من الاحيان لا نستطيع ان نعلق الحكم وهنا ركزوا حتى تفهموا. لا نستطيع ان نعلق الحكم - [01:21:33](#)

وجودا وعدمها بوجود الحكمة وعدمها. لماذا؟ لان كثيرا من الحكم غير منضبطة الجوانب او عبارة عن معاني ومناسبات غير منضبطة يعني نسبية تختلف من حال الى حال ومن زمن الى زمن ومن واقع الى واقع. ومن شخص الى شخص - [01:21:56](#)

هذا المعنى افهموه اكثر كثير من الحكم غير منضبطة غير منضبطة لا يوجد هناك حد واضح لها يحدها من جميع الجوانب بل تكون نسبية تختلف من شخص الى اخر طيب الاحكام الشرعية يجب ان تكون منضبطة - [01:22:22](#)

صحيح؟ لا يجوز ان تكون متباينة هكذا ضائعة تائهة. كل شخص له حكم على تفصيله على حاله الاحكام الشرعية يجب ان تكون مضطردة قواعد عامة للامة. فقال العلماء بما ان كثير الحكم - [01:22:45](#)

التي لا تكون منضبطة وغير محددة وغير واضحة المعالم ونسبية لا نستطيع ان نعلق الحكم بها وجودا وعدما. بحيث نقول اذا وجدت الحكمة وجد الحكم واذا انتفت الحكمة انتفى الحكم. لا نستطيع. لماذا؟ لانه الحكم - [01:23:02](#)

كثير منها مش منضبطة نسبية تختلف من شخص الى اخر. طب بماذا سنعلق الحكم؟ قالوا تأتي الى اوصاف ظاهرة منضبطة هذه الاوصاف الظاهرة المنضبطة عادة ما توجد الحكم الحكمة مقارنة لها - [01:23:26](#)

قالوا نذهب ونبحث عن اوصاف ظاهرة منضبطة معدلة المعالم عادة ما توجد الحكمة مقارنة لها طيب شيخ وضح لي الكلام اذهب معي ايها الحبيب الى السفر الان حكم قصر الصلاة في السفر - [01:23:50](#)

مش الصلاة يجوز يباع خسر في الصلاة بل وسام خسر في السفر. وكذلك الفطر في السفر لو قلت لك ايها الحبيب القصر والفطر في السفر ما الحكمة التي من اجلها شرع هذا الحكم؟ ليس تقول لي - [01:24:18](#)

الحكمة رفع المشقة عن المكلف جميل اذهبوا الى اللوح قصر الصلاة في السفر ما الحكمة التي شرد على نجلها انت فكر لماذا ربنا سبحانه وتعالى اه شرع لنا ان نقصر الصلاة في السفر؟ وثم ايش الحكمة؟ ايش المناسبة - [01:24:34](#)

بتفكير سهل وبسيط ستقول لرفع المشقة عند المكلفين ممتاز الان اذا كان الحكمة التي نجدها شرعا حكم رفع المشقة ايش ستقول؟ ستقول اذا قصر الصلاة الحكمة منه رفع المشقة ممتاز؟ هل يمكن ان اعلق قصر الصلاة في السفر؟ مباشرة برفع المشقة - [01:25:05](#)

فاقول متى ما وجدت المشقة وجد قصر الصلاة. ومتى ما انتفت المشقة انتفى قسم الصلاة في السفر ممكن في الحكم مباشرة على الحكمة والتي هي رفع المشقة فاقول متى ما وجدت المشقة سمح لك بقصر الصلاة في السفر - [01:25:36](#)

ومتى ما انتفت المشقة لا يسمح لك بقصر الصلاة في السفر. الفقهاء قالوا هذا لا يصلح لماذا؟ لانه المشقة هذا الوصف مش منضبط يختلف من شخص الى اخر من مسافة الى اخرى من وسيلة نقل الى وسيلة نقل اخرى. فهي اوصاف ايش قلنا؟ غير منضبطة -

[01:25:56](#)

ففلان يسافر بالطائرة في انسان وقل له سافر بالسيارة من الاردن للسعودية اخف عليه من انك تقول له سافر بالطائرة. اذا طلع بالطائرة بصيبه كرب. معدته بتقلبه غثيان واسهال دورات المياه يسعى بمشقة لا يعلم بها الا الله. وقل له سافر بالسيارة مع كل هاي

المسافة ولا تريح لي - [01:26:19](#)

صح؟ ولا بالعكس لا الطائرة اريح. السيارة اريح. في واحد بقول لك انا والله مسافة ثمانين كيلو ما ما بتعني شخص اخر والله انا مسافة مية كيلو ما بتعني اكثر. الي شخص خامس انا مسافة اه خمسين كيلو بتعني. لاحظوا اذا قضية المشقة تختلف اصبحت -

[01:26:43](#)

من شخص الى اخر من وسيلة نقل الا وسيلة نقل اخرى من حال الى حال. فيصعب الشريعة تقول لا اذا الحكم لا يصلح اذا انه اتركه للناس كل واحد على مشقته وعلى مزاجه. لان هنا الحكم لن ينضبط. وسيصبح الناس يتلاعبون اي الناس احكام منضبطة يتلاعبون.

بدكش تلاعبه لما تكون - [01:27:03](#)

المتعلقة على اوصاف غير منضبطة فلا يصلح تعليق الحكم على ماذا؟ على على الحكمة مباشرة. لماذا؟ لان الحكمة هنا وهي رفع المشقة وصف غير منضبط. طب ايش العلماء قالوا؟ قالوا بدنا نضبط قضية قصر السلام في السفر. لازم تضبط. فايش نفعل؟ قالوا

ابحثونا عن وصف ظاهر منضبط - [01:27:23](#)

هذا الوصف الظاهري المنضبط عادة ما تكون الحكمة وهي المشقة موجودة معهم فأني من اين سيبحث عن هذا الوصف؟ ليس من جياهم. سيدنا هو لكتب السنة والقرآن الكريم. يشوفوا ايش اكثر وصف كان مقارن لقصر الصلاة في - [01:27:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فلاحظوا انه اكثر وصف ظاهر منضبط يمكن تعليق حكم قصر الصلاة عليه هو وصف ايش السفر مسافة واحد وثمانين كيلو تلكا قالوا السفر بمسافة واحد وثمانين كيلو هذا الوصف. السفر مساوي واحد وثمانين كيلو. هو الذي - [01:28:01](#)

يعلق عليه حكم ايش؟ قصر الصلاة و جواز الفطر لماذا؟ قالوا لان هذا الوصف لاحظوا منضبط مسافة واحد وثمانين كيلو. بغض النظر ايش كانت وسيلة النقل. بغض النظر عن طبيعة الانسان. وجد هذا الوصف - [01:28:29](#)

اللي هو السفر مسافة واحد وثمانين كيلو مباشرة يوجد الحكم قصر الصلاة والفطر في رمضان. لم يوجد عندي هذا الوصف اذا لا يوجد عندي قصر ولا فطر. لاحظوا كيف ضبط الموضوع انضبط - [01:28:49](#)

طب من اين اتيتم بهذه الوصف الظاهر المنضبط؟ قالوا من استقرار نصوص السنة افعال النبي صلى الله عليه وسلم افعال الصحابة وجدنا ان الاغلب يقول بعض الاثار النبوية والاحاديث وان كان في بعضها ضعف انه لا تقصر الصلاة في اقل من اربع - [01:29:04](#)

يعني هم انفسهم العلماء وجدوا ان الشريعة واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تدلهم على هذا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم تدلنا على تعليق الاحكام بالاوصاف الظاهرة المنضبطة ولا نعلق الاحكام على الحكم. لان الحكم ليست منضبطة - [01:29:20](#)

ليست اوصاف ظاهرة تظهر لجميع المكلفين. هناك مكلف ساذج ما يستطيع يفهم الحكمة اصلا ولا يعرفها في حاله. فانت تحتاج خلص قاعدة مطردة لذلك ايها الاحبة هذا المفهوم مهم جدا. الان في مسألة شائكة في الوقت المعاصر كثير من الناس تتجاذب ارائهم فيه قضية سفر المرأة - [01:29:38](#)

الى الخارج الان كثير من الراء اصبحنا نسمع اراء يقول لك والله حكم سفر المرأة من دون محرم اذا الخارج ايش حكمة هذا الامر حكمته الحفاظ على المرأة يعني لماذا حرمت الشريعة المرأة ان تسافر؟ اه من دون محرم. لماذا - [01:29:59](#)

رقاب بتيجي تاع الحكم حل الاصولية شو الحكمة صيانة للمرأة خشية علي من تعرض اه البطالين وقطاع الطرق والظالمين عليها من دون محرم لها والمرأة ضعيفة لا تستطيع ان تدافع ستبدأ تتكلم انت عن الحكم التي من اجل وجودها هذا الحكم - [01:30:20](#)

فاصبح كثير من المعاصرين يقولون آآ والله هذه الحكمة يجب ان نعلق الحكم هذا اذا على الحكمة متى ما وجد الخوف على المرأة واحتمال وجود بطالين وقطاع طرق متى ما وجدت هاي الحكمة. يوجد الحكم وهو تحريم السفر من دون محرم - [01:30:41](#)

متى ما انتفت هذه الحكمة يعني الحمد لله المرأة الان في امان وتستطيع انها تحمي نفسها وكذا وكذا. اذا لا يوجد هذا الحكم تحريم السفر من دون محرم. لها ان تسافر - [01:31:04](#)

فاصبح كثير منهم يفتون في هذه المسائل بماذا انه والله اذا كان يقول لك انظر بعض ماذا سمعنا ونقول اذا كانت المرأة كبيرة نوعا ما في السن وراجحة العقل ومعتدلة الاخلاق اه - [01:31:17](#)

التي ستسافر اليه مأمون فلها ان تسافر من دون محرم. بالله عليك ما هذا الحكم؟ وكيف يمكن ان يضبط؟ من يعني كيف ساعرف؟ يعني هل انا كمفتي مسؤول اتي الى كل امرأة ابدأ انظر في اخلاقها وفي صفاتها وهل هذه المرأة يمكن ان يرغب بها البطلون؟ وهذه المرأة لا - [01:31:30](#)

ليست عاقلة كيف ينضبط الحكم والله وهذا البلد لا هذا البلد فيه الان ازمة. هذا البلد ليس فيه ازمة. هذا البلد يمكن ان يخشى فيه. والله هذا البلد ظهرت فيه ظاهرة الهجرة ويخشى عليها من الوهاب - [01:31:50](#)

لاحظوا كيف الاحياء بدأت ايش؟ بعدت تنضبط اذا ساعلق الحكم وجودا وعدما على حكم هنا سيضيع الحكم وتتيه لانه الحكم الحكمة قضية صيانة المرأة وعفتها والا يعتدى عليها. هذه الحكمة لكنها واوصاها - [01:32:04](#)

طفل غير منضبطة تختلف ربما من حال الى حال ومن جهة الى جهة. فيصعب تعليق الحكم بها لانه تعليق الحكم بها سيؤدي الى تلاعب يؤدي الى مفاسد تأتيني امرأة تقول لي يا شيخ انا امرأة الحمد لله عاقلة ولا اجد في نفسي رغبة في الامور المحرمة وكذا. اذا اريد ان اسافر الى - [01:32:22](#)

الدول الغربية لتحقيق بعض المصالح بينما فلانة الفلانية لا تسمح لها. ان فلانة الفلانية تلعب قليلا. طب ما الذي يضمن لي انك فعلا انت امرأة عاقلة وتلك امرأة فاسدة؟ قد يكون العكس - [01:32:42](#)

نظرة الفساد والصلاح في هذا الوقت اصبحت نظرات مختلطة ومعيار المرأة العاقلة من غير العاقلة هذا كلها معايير منفتحة غير

منضبطة فالشريعة ايها الاحبة او اصبحت تعلق حكم المرأة بالسفر على ماذا - [01:32:55](#)

على اوصاف ظاهرة منضبطة. لا نستطيع ان نعلق ونقول السفر القصير المحدود للمرأة ان تسافر من دون محرم السفر الطويل لا تسافر المرأة من دون محرم. انتهى الامر. فقل لبلد امان والله بلد اه لا يوجد فيه. انا امرأة عاقلة مش عاقل انا - [01:33:13](#)
اعطي حكم لجميع الامة ولا يمكن للمفتي ان يبدأ ينظر في كل فتاوى في وضعها ويبدأ يأخذ سيرة حياتها والليسته ويبدأ يفتي هذا سيؤدي الى خلل الى مفاسد وايك ايها المفتي ان تتجراً وتقول هذا على وسائل الاعلام للمرأة تقول اذا رأيت من نفسك انك عاقلة هكذا بعضهم يقول اذا رأيت من نفسك انك - [01:33:33](#)

عاقلة والبلد الذي ستذهيبن اليه فيه امان ولا تشعرين بشيء من الخوف اذهبي يعني انت تفوض المرأة ان تحكم على نفسها بانها عاقلة انما انك امرأة ستقول عن نفسها انها والله ليست عاقلة وانها يعني هذه الفتاوى التي تخرج الان في الوقت المعاصر - [01:33:55](#)
حقيقة بعيدة عن منهج الاصوليين. منهج الفقهاء الذي يقوم على تعليق الاحكام باوصاف ظاهرة منضبطة. تقول لي يا شيخ ممكن توقع يعني ممكن شخص يقول لك طب يا شيخ انتوا الان علقتموا قصر الصلاة في السفر على مسافة ايش؟ مسافة واحد وثمانين. طب ممكن واحد يروح مسافة واحد وثمانين وما يكون في - [01:34:11](#)

خد مش مشكلة. بقول له ما في مشكلة. لانه هذا الوصف نحن لم نقل انه دائما اذا وجد توجد الحكمة معه. بل هو يسمى وقلة وجود الحكمة لذلك يسمونها هذه الاوصاف مظن يعني نحن نظن ان هذا الوصف - [01:34:31](#)
اذا وجد وجدت معه الحكمة. فلو فوضت حالات قليلة وجد هذا الوصف ولم توجد معه الحكمة فاننا نطبق طبق الوصف مؤثر في الحكم حتى تبقى الاحكام مطردة ولا نلتفت الى انه في هذه الحالة لم توجد الحكمة - [01:34:47](#)

طبعا هذا الكلام لا نلتفت في هذه الحالة الا انه لم توجد الحكمة في خلاف اصوله دعوه في موضعه. لكن باختصار نحن عندما وضعنا وسط ظاهر منضبط انا ما اختارنا وصف ظاهر منضبط الحكمة قليلة الوجود معه. لا نحن اخترنا الوصف ظاهر منضبط. الحكمة كثيرة الوجود معه. وتخلفها قليل - [01:35:06](#)

نادر والقليل النادر نقول لا حكم له فيلحق بالكثير الاعمى اذا الى قصر السلف السفر اه قضية الحكمة الان فهمناها ما هي الحكمة؟ ان الحكمة لا يمكن ان يعلق الحكم عليها فتأتون الى ماذا؟ الى اوصاف ظاهرة منضبطة. ما هي الاوصاف - [01:35:26](#)
الظاهرة المنضبطة التي توجد معها الحكم في العادة. ما هي؟ هي النقطة دي الذي ذكرناها في الاطلاق الثاني افهمتم الان ان لقطة الاطلاق الثاني الثالث بالثاني لو سألك فاقراً سائل طب يا شيخ ما هي هذه الاوصاف الظاهرة المنضبطة التي تعلقون الحكم عليها - [01:35:42](#)

وجودا وعدمها وهذه الاوصاف هي التي توجد الحكمة في ضمنها او هي مضمنة وجود الحكمة. اقول لك هذه الاوصاف الظاهرة منضبطة هي المقتضبة الذي ذكرناه قبل قليل وهو الذي سماه الاشاعرة ايش؟ معرفا. وسميناه نحن وصفا مؤثرا. وسماه مؤثرا بقدرة الله وسماهم معتزل - [01:36:00](#)

وصفا مؤثرا بذاته كل ما ذكرته في المقتضي المقتضي هو الوصف الظاهر المنضبط الذي يضبط لي الحكمة اختم فاقول اذا العلة تطلق على الحكمة. لكن اطلاق على الحكمة كناحية اصولية تطبيقية لا يفيد - [01:36:20](#)
صحيح؟ ان في النهاية انا كان عندي وصولي ما انه الحكمة لن اعلق الحكم عليها وجودا وعدمها. ففي النهاية يبقى اثرها يعني كناحية فكرية لكن كناحية تطبيق وانتاج احكام الحكم ينتج من الوصف الظاهري المنضبط الذي هو المقتضي الذي هو الاطلاق الثاني لليلة. اختم فاقول اذا كانت - [01:36:41](#)

حكمة هي بذاتها وصفا ظاهرا منضبطا فان الحكم سيعلق بها مباشرة. هذا اختم به الكلام في هذه الجزئية اذا كانت الحكمة هي في ذاتها وصفا ظاهرا منضبطا فان الحكمة سيعلق الحكم بها مباشرة. لانه ابتداء هي الحكمة هي المقصودة. صحيح؟ نحن لماذا لم نعلق الحكم بالحكمة؟ لم نعلق - [01:37:01](#)

لان الحكمة في كثير من الاحيان تكون غير منضبطة وغير ظاهرة. لكن اذا كانت الحكمة هي بذاتها وصفا ظاهرا منضبطا فخلاص لماذا

لا نعلق الحكم عليه؟ خلاص نعلق الحكم عليها. وهنا ستصبح الحكمة تسمى حكمة وتسمى في نفس الوقت - [01:37:26](#) في هذه الحالة ستشترك الحكمة مع المقتضي. يصبح الحكمة هي المقتضي ويشترك الاطلاق الثالث مع الاطلاق الثاني. في هذه الحالة حاول تكون بالحكمة هي بذاتها وصفا ظاهرا منضبطا. طيب اذا هكذا ايها الاحبة عرفنا ان العلة لها كم - [01:37:49](#) ثلاث اطلاقات. الاطلاق الاول ان تطلق العلة على اجتماع اربعة امور المقتضي مع وجود الشروط والدفاع انه وانا موجود المحل والاهل. واذا اجتمعت هذه الامور الحكم الشرعي يوجد لا محالة. وهنا العلة الشرعية اشبهت العلة - [01:38:11](#) وهذا الاطلاق قليل الاطلاق الثاني ان تنطق العلة على المقتضي. وعرفنا ما هو المقتضي هو الوصف المؤثر جميل بتقدير الله عز وجل اليك الغزال. الوصف المؤثر في انتاج الحكم او على تعريف عبدالمؤمن البغدادي الذي اختار الوصف البائت للشارع على تشجيع الحكم

- [01:38:27](#)

وهذا الوصف بناء على الكلام الاخير الذي قلناه يجب ان يكون وصف ظاهر منضبط صح؟ الاطلاق الثالث لان لا تطلق على الحكمة وكما قلنا ايضا اطلاق عدد حكمة اطلاق قليل. وليس له ناحية عملية. فالذي يهمنا باختصار في النهاية من اطلاقات العلة الثلاثة واي

اطلاق - [01:38:46](#)

الثاني العلة بمعنى مقتضي ما معنى المقتضي؟ الوصف البائت للشارع على تشريع الحكم. انه هذا الوصف البائت للشارع لتشريع الحكم الظاهري المنضبط هو الذي سنعلق عليه الاحكام وجودا وعدما وهو الذي سنستخدم في القياس اذا اردنا ان نقيس فرعا جديد على اصل قديم. كم بقينا من الوقت - [01:39:05](#)

اخر فكرة اخذت وقتها. اذا اليوم انهينا مفهوم العلة بتشعباته وتفريعاته. الدرس القادم ان شاء الله نتكلم عن السبب والشرط والمانع.

ونحاول ان في موضوع الصحة والفساد هذا والله تعالى اعلم - [01:39:25](#)

صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [01:39:46](#)